

ذِيَّانُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ

(١٨)

مُسْنَدُ

الإمام أبي يعقوب الموصلي

(الْمُسْنَدُ الصَّغِيرُ)

لصاحبها أحمد بن علي بن الحسين النعماني

الطبعة سنة ٢٠٧ هـ

برواية أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان البخري

تفقيهُ ودراسة

مركز البحوث والتقنية المعلوماتية

دار التفاضل

١١٢- مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)

١- مَا أَسْنَدَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٢)

○ [٢٧٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ الْمُوصِلِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشْبَةِ مُسْنَدِ ظَهْرِهِ إِلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: «ابْنُوا لِي مِنْبَرًا»، فَبَنَوْا لَهُ مِنْبَرًا لَهُ عَتَبَتَانِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ حَنَّتِ الْخَشْبَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَنَسُ: وَإِنِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعْتُ الْخَشْبَةَ حِينَ حَنَّتْ حَنِينَ الْوَالِهِ، فَمَا زَالَتْ تَحْنُ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحْتَضَنَهَا، فَسَكَنَتْ. قَالَ: فَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، الْخَشْبَةُ تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ؛ لِمَكَانِهِ مِنَ اللَّهِ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ.

○ [٢٧٦٧] حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى قَالَ: «أَزْبِعْ خِصَالٍ: وَاحِدَةً مِنْهُمْ لِي، وَوَاحِدَةً لَكَ» (٣)، وَوَاحِدَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةً فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي، فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتَكَ بِهِ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ».

(١) هذه الترجمة من (ل)، وظهر منها في حاشية (ع): «مسند أنس»، ولم يظهر باقيها؛ لاهتراء المخطوط.

(٢) هذه الترجمة من (ل)، وحاشيتي (م)، (ع)، وآخر الترجمة لم يظهر في الأخيرة؛ لاهتراء بها.

○ [٢٧٦٦] سيأتي برقم: (٣٣٩٧).

○ [٢٧٦٧] [المقصد: ٢٢] [إتحاف الخيرة: ١٦٤].

(٣) قوله: «وَوَاحِدَةً لَكَ» ليس في (ل)، (ع)، والمثبت من (م)، (ف)، وهو الموافق لما في: «المقصدش العلي»

(٢٢)، و«إتحاف الخيرة» (١٦٤)، و«المطالب العلية» (٣٢٩٧)، و«مجمع الزوائد» (١/ ٥١)، و«كنز

العمال» (٤٣٤٨٨) معزوًا للمصنف.

○ [٢٧٦٨] حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهَا قَائِمَةٌ، فَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرًا، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ»^(١)، ثُمَّ قَالَ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنُفُوسَةٌ»^(٢) الْيَوْمَ تَأْتِي^(٣) عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ، قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» فَجِئَ بِالرَّجُلِ تُرْعَدُ فَرَائِضُهُ، فَتَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غُلَامٍ مِنْ دَوْسٍ يُقَالُ لَهُ: سَفْرٌ^(٤)، فَقَالَ: «إِنْ يَعِشَ هَذَا لَا يَهْرُمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». قَالَ أَنَسٌ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدَرُ الْغُلَامِ.

○ [٢٧٦٩] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ وَهُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ - وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ مِهْرَانَ الْقُطَيْبِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِبَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَنَزَلَ الْقَوْمُ فَلَمْ يَجِدُوا مَا^(٥) يَتَوَضَّئُونَ بِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَجِدُ مَا^(٦) نَتَوَضَّأُ بِهِ، وَرَأَى فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِقَدَحٍ^(٧) مِنْ مَاءٍ

○ [٢٧٦٨] سيأتي برقم: (٣٠٣٥)، (٣٠٣٦)، (٣٠٨٤)، (٣٢٩٠)، (٣٢٩١)، (٣٢٩٣)، (٣٢٩٤)، (٣٤٧٨)، (٣٥٦٩)، (٣٥٧٠)، (٣٦١١)، (٣٦٤٥)، (٣٦٤٦)، (٣٩٣٤).

(١) الاحتساب: طلب ثواب الله تعالى في الأعمال الصالحة. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

(٢) المنفوسة: المولودة، من نفست المرأة؛ إذا ولدت. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٣) في (ل): «يأتي».

(٤) كذا في النسخ بالفاء والراء، ولضبطه ينظر: «تاج العروس» (مادة: سفر)، وهو الموافق لما في: «الأربعون

حديثاً من المساواة» لابن عساكر (ص ١٤٠) من طريق ابن حمدان، عن المصنف، به. ووقع اسمه عند

أحمد في «المسند» (٢٨٣/٣) من طريق مبارك بن فضالة، به: «سعد»، بالعين والبدال المهملتين.

○ [٢٧٦٩] سيأتي برقم: (٢٩٠٧)، (٣٠٤٨)، (٣١٨٥)، (٣٢٠٦)، (٣٣٤١)، (٣٣٤٣)، (٣٧٧١).

(٥) في (ل): «ماء»، ولم يتميز رسمه في (ع)، (ف)، والمثبت من (م)، وينظر: «مسند أحمد» (٢١٦/٣)،

من طريق حزم، به.

(٦) في (ل): «ماء»، ولم يتميز رسمه في (ع)، (ف)، والمثبت من (م)، وينظر المصدر السابق.

(٧) القدح: إناء يشرب به الماء أو النبيذ أو نحوهما، والجمع: أقداح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قدح).

يَسِيرُ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ عَلَى الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : «هَلُمُّوا»^(١) ، قَالَ : فَجَاءَ الْقَوْمُ ، فَتَوَضَّؤُوا حَتَّى أَبْلَغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ ، فَقِيلَ : كَمْ بَلَغَ الْقَوْمُ؟ قَالَ : سَبْعِينَ رَجُلًا ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَاللَّفْظُ لِلْعَسْكَرِيِّ .

○ [٢٧٧٠] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو الْحَسَنِ النَّاجِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَشْتَهِي الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، قَالَ : «هَلْ بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ؟» قَالَ : أُمِّي ، قَالَ : «فَأَبْلِ اللَّهَ فِي بَرِّهَا ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ۖ فَأَنْتَ حَاجٌّ ، وَمُعْتَمِرٌ ، وَمُجَاهِدٌ ، فَإِذَا رَضِيتَ عَنْكَ أُمُّكَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَبَرِّهَا» .

○ [٢٧٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ أَبُو حَزَبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْحَوْضُ^(٢) ، فَكَأَنَّهُ أَنْكَرَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَنَسًا ، فَقَالَ : لَا جَرَمَ^(٣) لَأَسُوءَنَّهُ^(٤) ، فَاتَّاهُ ، فَقَالَ : مَا أَنْكَرْتُمْ مِنَ الْحَوْضِ؟ قَالَ : وَهَلْ سَمِعْتَهُ يَا أَبَا حَمْزَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا بَيْنَ طَرْفِي حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ^(٥) وَمَكَّةَ ، أَوْ بَيْنَ صَنْعَاءَ وَمَكَّةَ ، وَإِنَّ آيَتَهُ لَأَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ» .

(١) هلم : أقبل وتعال ، أو : هات وقرب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : هلم) .

○ [٢٧٧٠] [المقصد : ٩٩٩] [المطالب : ٢٥٤٨] .

○ [١٤١/أ] .

○ [٢٧٧١] سياقي برقم : (٣١٢٧) ، (٣٢١٠) ، (٣٦٠١) ، (٤١١٣) .

(٢) ليس في (ل) .

(٣) لا جرم : كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة ، فكثير استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا .

(انظر : غريب ابن الجوزي) (١/١٥٢) .

(٤) رسمه في (ل) : «لأسونه» .

(٥) أيلة : تعرف اليوم باسم : «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية ، على رأس خليج يضاف إليها «خليج

العقبة» أحد شعبي البحر الأحمر . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص ٣٥) .

○ [٢٧٧٢] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ» .

○ [٢٧٧٣] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً حَافِيًا ، فَقَالَ : «ازْكَبْهَا» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ ! قَالَ : «ازْكَبْهَا» ، فَرَكَبَهَا .

○ [٢٧٧٤] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ نُوحٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأُمْتِي يَشِيبَانِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَتَشِيبُ لَحْيَةُ عَبْدِي وَرَأْسُ أُمْتِي فِي الْإِسْلَامِ أَعَذَّبُهُمَا فِي النَّارِ بَعْدَ ذَلِكَ» .

○ [٢٧٧٥] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ يُوسُفَ ^(٢) بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ نُوحِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ السَّرَفِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ ^(٣) مَا اسْتَهَيْتَ» .

○ [٢٧٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَبَايَعُوا الْغُرَرَ» ^(٤) .

○ [٢٧٧٢] [المقصد : ١٤٥٢] [المطالب : ٤١٧٠] [إتحاف الخيرة : ٧٠٠٨] .

○ [٢٧٧٣] [المقصد : ٥٦٠] [المطالب : ١٢٦١] ، وسيأتي برقم : (٢٨٨١) ، (٣١١٨) ، (٣١٨٠) ، (٣٢٠٧) ، (٣٢٣٠) ، (٣٦٣٩) ، (٣٨٢٤) ، (٣٨٨٣) .

(١) في (ل) : «رأى» .

○ [٢٧٧٤] [المقصد : ١٧٦٩] [إتحاف الخيرة : ٤١٣٧] .

○ [٢٧٧٥] [التحفة : ق ٥٤٣] .

(٢) في (ل) : «يونس» ، والمثبت الصواب ، وينظر «تهذيب الكمال» (٤٥١ / ٣٢) .

(٣) ليس في (ل) .

○ [٢٧٧٦] [إتحاف الخيرة : ٣ / ٢٧٧٦] .

(٤) الغرر : ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول ، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .